وابو عمرو وابن عامر وعاصم وحور عين بالرفع فيهما وقرأ
حمزة والكسائي بالخفض فيهما وقرأ ابي بن كعب وعائشة
وحورا عينا بالنصب فيهما قال الزجاج الذين رفعوا
كرهوا الخفض لانه معطوف على قوله يطوف عليهم قالوا والخمر
ليس مما يطاف به ولكنه مخفوض على غير ما ذهب اليه هؤلاء
لان المعنى يطوف عليهم ولدان باكواب يتمون بها وكذلك يتمون
بحور عين والرفع احسن والمعنى ولهم حور عين ومن نصب حمله
على المعنى لان المعنى يعطون هذه الاشياء ويعطون حورا عينا
ويقال عين حور اذا اشتد بياضها وخلص سوادها ولا يقال
امرأة حوراء الا ان تكون مع حور عينها بياضا والعين كبار
العيون حسانها قال ومعنى كامثال اللؤلؤ اي صفاؤهن كصفاء
اللؤلؤ وتلألؤه والمكنون الذي لم تخرج من صدفه فلم يغيره
الزمان واختلاف احوال الاستعمال جزاء منصوب مفعول
له والمعنى يفعل بهم ذلك جزاء باعمالهم قال ويجوز ان يكون
منصوبا على انه مصدر لان معنى يطوف عليهم ولدان يجازون

جزاء

واشتد

جزاء باعمالهم ان منحهم من الخير ما ليس يمنون وآمنهم في الجنة
جوادت المنون وجعلهم على حفظ سيرته يؤتمنون اذ كانوا
باسمايه وصفاته يؤمنون فلهم فضله فوق ما يشاؤن وحور
عين كامثال اللؤلؤ المكنون خلقهم لخدمته وازادهم وازيحهم
في معاملته وأفادهم وجعل الرضى بقضايه زادهم واعطاهم
من جزيل رفده وزادهم واتاهم ما لم يخطر على الظنون جزاء
بما كانوا يعملون كانوا يصدقون في الاقوال ويخلصون في الاعمال
ولا يرضون بالدني من الحال ولا يأنسون بما ينتهي الى زوال فجزاهم
على افعالهم ذو الجلال ان اسكنهم من جنته في ظل الاراييك
يتكؤن جزاء بما كانوا يعملون **قوله** تعالى لا يسمعون فيها
لغوا ولا تأثيما ان اللغو ما لا يفيد والمعنى ان خمر الجنة لا تذهب
بعقولهم فيلغوا ويأثموا كما يكون في خمر الدنيا فان قال قايل
التأثيم لا يسمع فكيف ذكر مع المسموع فالجواب ان العرب
تتبع آخر الكلام اوله وان لم يحسن في اجرها ما يحسن في الآخر
فيقولون اكلت خبزا ولبنا **قال الشاعر**

Copyright © King Saud University